# تبصرة التصاميم المعلوماتية Infographics لبعض المصطلحات العروضية (تطبيق عملي)

# Infographics Design for the Illustration of a Number of Poetic Terms: A Practical Application


**د. بسام ضيف الله مزيد اضهير**

أستاذ مساعد / جامعة القدس المفتوحة / فلسطين

***Dr. Bassam Dafallah Edhair***

*Assistant Professor/al-Quds Open University/Palestine*

*bedhair@qou.edu*



**تاريخ الاستلام:** 5/ 8/ 2018، **تاريخ القبول:** 23/ 2/ 2019م.

**E- ISSN:** 2520 - 5692

**P- ISSN:** 2074 - 5656

**Received:** 5/ 8/ 2018, **Accepted:** 23/ 2/ 2019

**DOI:**

**http:** https://journals.qou.edu/index.php/jropenres

## الملخص

معرض هذه الدراسة تصميم تصاميم معلوماتية Infograph-ics؛ للتوضيح والتّبصرة لبعض مفاهيم المصطلحات العروضية وهي: المقاطع الصوتية، والبيت الشعري، وأنواع التّفاعيل، والزّحافات والعلل، وذلك في محاور أربعة، وتجسيدها بأشكال تعبيرية معبرة، معتمدا على دلالة هذه المصطلحات كما وردت في المراجع العربية، باستخدام المنهج الوصفي التطبيقي، وقد صمم الباحث ستة عشر تصميما، اشتمل كل منها على عدد من الأيقونات المصممة تصميما هندسا، جمع كل منها بين النصوص المكتوبة، والصور المعبرة، والألوان المناسبة، والأشكال الرّمزية، ممثلة بالمطرقة والمسامير المائلة والدّائرية، تصلح كل أيقونة منها لأن تكون تعريفا مرئيا لكل مصطلح من المصطلحات العروضية، إضافة إلى التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي. ومن ثم تبصرة الدّلالة الفنية المرئية التي يعمد إليها مصممو التّصاميم المعلوماتية، واستنباط الدّلالة الرّمزية التي تجسدت في هذه التّصاميم معتمدا على قراءة الإبصار.

**ومن أهم النّتائج التي تم التّوصل إليها:**

- تعمل التّصاميم المعلوماتية على توضيح المصطلحات العروضية، وتسهم في إيصال المشاعر الجمالية والأحاسيس الفنية لمفاهيمها بالبصيرة.

- إن قراءة الإبصار تساعد المهتمين بعلم العروض على تيسير تدريسه؛ لما لها من دور مهم في إدراك المفاهيم التي تشتمل عليها التّصاميم المعلوماتية، وقد اعتمد الباحث عليها في إبراز الدّلالة المرئية والدّلالة الرّمزية، لما تم تصميمه من مصطلحات عروضية.

**لذا يوصى الباحث بما يلي:**

- ضرورة العمل على إعداد معجم مرئي يجمع المصطلحات الأدبية.

- ضرورة الاهتمام بتصاميم معلوماتية للمصطلحات الأدبية والعلمية لتكون تعريفًا مرئيًا لها، إضافة إلى التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي.

- إجراء دراسات تهتم بتوضيح دور قراءة الإبصار في فهم المصطلحات الأدبية والعلمية، لما لها من دور مهم في تبصرتها.


**كلمات مفتاحية:** تبصرة – تصاميم معلوماتية – مصطلحات عروضية.


## *Abstract*

*This study sought to design information graphics (info-graphics) to illustrate some of the prosody terms such as, vocal passages, stanza, poetic meter, al-Zahafat and al-Olal. The researcher used the descriptive applied approach. To achieve the objectives of the study, the researcher created 16 designs. Each of them included a number of icons, which included suitable texts, images, colors, and symbols for their design, and used the hammer, the tilted and round nails for their representation. Each icon can serve as a visual, linguistic, and semantic illustration of each of the before mentioned terms, in addition to demonstrating their aesthetic significance and deriving their symbolism through visual reading.*

***The most important results of the study were:***

*- Info-graphics help visualize prosody terms and contribute to the delivery of their aesthetic and artistic significance.*

*- Visual reading helps comprehend prosody and facilitates its teaching, due to its important role in deriving the concepts embedded in the info-graphics. The researcher relied on info-graphics to highlight the visual and symbolic significance of the terms.*

***The study recommends the following:***

*- The need for creating a visual dictionary that includes the literary terminology.*

*- The need for creating info-graphics designs for literary and scientific terms to create a visual definition for them, in addition to their linguistic and semantic definition. 3. The need for carrying out studies on the role of visual reading in understanding the literary and scientific terms.*


***Keywords**: Design, Infographics, Poetic Terms, Prosody.*

## مقدمة:

تعمل التّصاميم المعلوماتية على تبصرة المصطلحات العلمية والأدبية، وتساعد في تقريب مفاهيمها، كما تسهم في إيصال الكثير من المشاعر الجمالية والأحاسيس الفنية بلغة خاصة، وهي لغة التّخاطب المرئي، بما تشتمل عليه من تناغم بين الخطوط، والألوان، والصور، والأشكال الرّمزية، وغيرها من العناصر.

والتّصاميم المعلوماتية (الإنفوجرافك) Infographics: "هو فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهو أسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسة وسهلة وواضحة للقارئ"؛(صبرة: 2016)

والتّبصرة بالتّصاميم المعلوماتية هو الإفهام والتّوضيح بالبصيرة لمكوناتها، « وبصّره الأمر تبصيرًا وتبصرة: فهمه إياه، قال الأخفش: في قوله تعالى: « قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ» (سورة طه: الآية 96)؛أي علمت ما لم يعلموا به من البصيرة».(ابن منظور: 2001، ج2 2)

وتعتمد التّصاميم المعلوماتية على مبدأ الاتّصال المرئي، من خلال الرّسائل المرئية بين المصمم والقارئ؛ ولكي تحقق الرّسائل المرئية – التّصاميم المعلوماتية –الغاية المنشودة منها لا بدّ من قراءتها بالإبصار قراءة سليمة.

وقراءة الإبصار تعني: إدراك الرّموز المرئية بالبصيرة لفهمها وتوضيحها، والوصول إلى مدلولها. وتمكين القارئ من الوقوف على مراد الرسائل المرئية بيسر وسهولة.

وعلم العروض «علم تعرف به أوزان الشّعر المختلفة، ويميز به صحيحها من فاسدها. إذ يصف لنا علم العروض أوزان الشّعر ومكوناتها، وما يجوز فيها وما لا يجوز، ويقدم لنا مقاييس وطرائق منهجية لتقطيع أبيات القصيدة واستخراج الوزن الذي تجري عليه وتحليله» .(بكار، وسيف:2008، 11) وهو علم يعرف بكثرة مصطلحاته وتعدد مسمياتها، لذا ركّز الباحث في هذه الدراسة على بعض مصطلحات علم العروض، وأفاد من التّقنية الحديثة (الإنفوجرافك) Infographics في توضيح المصطلحات العروضية وتبصرة مفاهيمها.

## هدف الدّراسة:

- ررمي هذه الدّراسة إلى الإفادة من التّقنيات الحديثة In-fographics في تصميم تصاميم معلوماتية لبعض المصطلحات العروضية، تصلح لأن تكون تعريفا مرئيا لها.

- العمل على توضيح بعض المصطلحات العروضية المعقدة بتصاميم معلوماتية، وإبراز الدّلالة المرئية والرمزية لكل منها.

- العمل على إبراز أهمية قراءة الإبصار للتصاميم المعلوماتية في تيسير تدريس علم العروض.

## أهمية الدّراسة:

- عد هذه الدّراسة محاولة للإفادة من التّقنيات الحديثة In-fographics في تصاميم معلوماتية لبعض المصطلحات العروضية.

- تمهد هذه الدراسة الطريق أمام محاولة إعداد معجم مرئي للمصطلحات الأدبية.

- تتضح أهمية هذه الدراسة في تزويد مؤسسات التعليم العالي بدراسة تساعد في توضيح مقرر تعليمي مهم، يجد بعضهم صعوبة في تعلمه.

- أسباب اختيار الدّراسة:

- عدم توفر دراسة _ في حدود علم الباحث _ تناولت الموضوع.

- لم أر من يوظف التّقنية الحديثة Infographics من المصممين لتبصرة المصطلحات العروضية.

- لم تعد القراءة الصامتة أو الجهرية تُجد نفعا في قراءة التّصاميم المعلوماتية، فكان لا بدّ من الاعتماد على قراءة الإبصار.

## منهج الدّراسة:

تعتمد الدّراسة على المنهج الوصفي التّطبيقي، في تجسيد المصطلحات العروضية وتشخيصها في تصاميم معلوماتية بدت في أشكال تعبيرية، تقرب مفاهيمها وتوضح معانيها، والمنهج الوصفي لتبصرة التّصاميم المعلوماتية وقراءتها بالإبصار، قراءة تبين الدّلالة المرئية والدّلالة الرّمزية لهذه التّصاميم. واعتمد الباحث في هذه الدّراسة على عدد من المصادر منها: الكافي في علم العروض والقوافي للتبريزي، والقسطاس في علم العروض للزمخشري، وكتاب العيون الغامزة على خبايا الرامزة للدماميني، وكتاب العروض لابن جني، والعقد الفريد لابن عبد ربه، والتي تناولت التّعريف الاصطلاحي للمصطلحات العروضية، إضافة إلى لسان العرب لابن منظور والذي تناول التّعريف اللغوي للمصطلحات العروضية، فضلا عن بعض المؤلفات التي تناولت التّصاميم المعلوماتية Infographics.

وتأتي هذه الدّراسة في أربعة محاور، اشتمل كل محور منها على تصاميم معلوماتية للمصطلحات العروضية التي تخص كل محور منها، ومن ثم تبصرة هذه التّصاميم المعلوماتية معتمدا على قراءة الإبصار، إظهاراً لدلالاتها المرئية والرّمزية وهي: الأول: المقاطع الصّوتية، الثاني: البيت الشّعري، الثّالث: أنواع التّفاعيل، الرّابع: الزّحافات والعلل، وأخيرا استخلاص أهم النّتائج والتّوصيات التي توصل إليها الباحث، من دراسة تبصرة التّصاميم المعلوماتية لبعض المصطلحات العروضية.

### أولا: المقاطع الصّوتية

تعد الأصوات المكون الرئيس للغات كلها «وذهب بعضهم إلى أن اللغات كلها إنما هي من الأصوات المسموعات» (ابن جني:2006، ج1 :46). وانبثق من الأصوات، الصّوامت؛ أي الحروف، والصّوائت؛ أي الحركات: القصيرة والطويلة، ومنها تشكلت المقاطع الصّوتية لمفردات اللغة العربية، ولما كان للأشكال التّعبيرية (الإيموجي) وهي لغة موحدة بين البشر، ولا تحتاج إلى ترجمة، ويفهمها الجميع، حرص الباحث على تصميم تصاميم معلوماتية (إنفوجرافك) للمقاطع الصّوتية الستة، المكونة لمفردات اللغة العربية بتصميم واحد، يجمع بين دلالتها الرّمزية ودلالتها المرئية الموحية بدلالات محددة على النحو الآتي:

التّصميم رقم (1)

تجسدت الدّلالة المرئية في التّصميم رقم (1) في الأشكال التّعبيرية (الإيموجي) التي عبر عنها الباحث المصمم للمقاطع الصّوتية، فالصوامت التي يرمز لها بالرّمز (ص) عبر عنها بشكل تعبيري لوجه مقطب ( )؛ ليدلل على الحرف السّاكن، والحركات التي يرمز لها بالرّمز (ح) عبر عنها بشكل تعبيري لوجه مبتسم ( )؛ ليدلل على الحركة القصيرة، وهي إما كسرة أو ضمة أو فتحة، والحركات التي يرمز لها بالرّمز (ح ح) عبر عنها بشكل تعبيري لوجهين متجاورين مبتسمين ( )؛ ليدلل على الحركة الطويلة ممثلة في الألف والواو والياء.

وإدراكا للقيم الجمالية للتّصاميم المعلوماتية (إنفوجرافك) للمصطلحات العروضية، تم تصميم أيقونة مستقلة لكل نوع من أنواع المقاطع الصّوتية كل على حدة، تميزت بشكل هندسي منظم، وخط واضح، وشكل تعبيري معبر وألوان مناسبة، تصلح لأن تكون تعريفا مرئيا لكل منها، كما تم تدعيم كل منها بمثال يبين الكتابة الصّوتية لهذه الأنواع.

## ثانيا: مكونات البيت الشّعري

بين العرب قديما حدود البيت الشّعري، وتحدثوا عن مكوناته، وشبهوه بالبيت العربي القديم، «والبيت من الشّعر البيت من الأبنية: قراره الطبع، وسمكه الرواية، ودعائمه العلم، وبابه الدربة، وساكنه المعنى، ولا خير في بيت غير مسكون»(ابن رشيق: (د. ت)، ج 1/121). وسموا مكوناته بمسميات الأخبية أي البيت العربي القديم، « والبيت من الشِّعر مشتق من الخباء، وهو يقع على الصّغير والكبير، كالرّجز والطويل، وذلك لأنه يَضُم الكلام كما يَضُم البيت أهله، ولذلك سموا مُقطّعاته أسبابا وأوتادا، على التشبيه لها بأسباب البيوت وأوتادها» (ابن منظور: 2000، ج2 :186). وأشار الدماميني إلى: « أن بيت الشِّعر كبيت الشَّعر، فكما أن السّبب في بيت الشِّعر يضارب، وإنما يعتمد على الوتد لأنه يمسكه، وكذلك هو في الشِّعر؛ لأن الأسباب أكثر دورا في الأجزاء من الأوتاد: (الدماميني:1994، 78 – 79)

جمع الباحث المصمم في التّصميم رقم (2) مصطلحات مكونات البيت الشّعري، وجسدها بأشكال تعبيرية وصور مستمدة من البيئة العربية، فجاء العنوان في إطار صورة البيت العربي القديم ألا وهو الخيمة، إشارة لما ورد في لسان العرب من أن مسميات مكونات البيت الشّعري تتشابه مع مسميات البيت العربي القديم وذلك على النحو الآتي:

التّصميم رقم (2)

يتكون البيت الشّعري من صدر وعجز، كما هو الحال في البيت العربي القديم، فأظهر المصمم في التّصميم رقم (2) مكان الصّدر حيث الشّطر الأول من البيت الشّعري، وما يشتمل عليه من تفاعيل الحشو في أوله، وتفعيلة العروض في آخره، وبين مكان العجز حيث الشّطر الثاني من البيت الشّعري، وما يشتمل عليه من تفاعيل الحشو في أوله وتفعيلة الضرب في آخره.“ واعلم أن جميع أشعار العرب تقسم إلى ثلاثة وستين ضرباً، وأربع وثلاثين عروضاً وخمسة عشر بحراً وخمس دوائر“ (ابن جني: 1987، 58).

ثم عرض لأنواع البيت الشّعري:

أنواع البيت الشعّري

فأشار إلى البيت التّام بصورة باب يتكون من مصراعين متلاصقين، ليدلل على وحدة شطري البيت الشّعري ( ). وأشار إلى البيت المجزوء بصورة باب يتكون من مصراعين متباعدين إشارة إلى الجزء المحذوف من صدر البيت وهو العروض، والجزء المحذوف من عجز البيت وهو الضرب ( )، وأظهر البيت المشطور بصورة مصراع واحد من مصراعي الباب، ليؤكد على أن البيت المشطور لا يأتي إلا في شطر واحد ( )، وبين البيت المنهوك بصورة نصف مصراع من مصراعي الباب؛ ليدلل على أن تفعيلات البيت المنهوك أقل عددا من تفعيلات البيت المشطور، وإن بدا كل منهما في شطر واحد. ( ).

كما أشار المصمم إلى أنواع المقاطع العروضية التي تتألف من المقاطع الصوتية، فحدد أيقونة مستقلة لكل منها وما يقابلها من المقاطع الصّوتية التي تتألف منها:

المقاطع العروضية

فالمقطع القصير الذي يرمز له بالرّمز (ب) يتألف من المقطع الصّوتي (ص ح)، والمقطع الطويل الذي يرمز له بالرمز (_) يتألف من المقطعين الصّوتيين التاليين: (ص ح ح) و (ص ح ص). أما المقطع الزّائد الطويل الذي يرمز له بالرّمز(_0) يتألف من المقطعين الصّوتيين التّاليين: (ص ح ح ص) و (ص ح ص ص).

وإدراكاً من المصمم لأهمية التّقطيع العروضي وما يتبعه من إشكاليات عمد إلى تبصرة الأسباب والأوتاد المكون الرئيس للتفاعيل بأشكال تعبيرية على النحوالآتي:

الأسباب والأوتاد

السّبب: (حرف متحرك بعده حرف ساكن نحو: قد، ولن، وهل، ... هذا عند بعض العروضيين، وعند الأكثر أن السّبب سببان: خفيف وثقيل» (التبريزي: 1994، 17 – 18). فالسّبب الخفيف: «حرف متحرك بعده ساكن نحو: هل وبل، وقد» (ابن جني: 1987، 56). (/ 0) رمز المصمم للحرف المتحرك بمسمار مائل، وللحرف الساكن بمسمار دائري بهذا الشكل: ( ). "والسبب الثّقيل: حرفان متحركان، مثل: بك ولك وما أشبههما" (ابن عبد ربه:2001، ج 5: 401) (/ /) رمز المصمم له بمسمارين مائلين متجاورين بهذا الشكل:( ).

والوتد: «وتدان مجموع ومفروق، فالمجموع حرفان متحركان بعدهما ساكن، نحو قضى، دعا» (التبريزي: 1994، 18). (/ / 0) رمز المصمم للحرفين المتحركين بمسمارين مائلين متجاورين يتبعهما مسمار دائري للحرف السّاكن بهذا الشّكل: ( ). والوتد المفروق: « حرفان متحركان بينهما حرف ساكن نحو: كَيْفَ، قَبْلَ، بَعْدَ» (التبريزي: 1994، 18). (/0/) رمز له المصمم بمسمارين مائلين يفصل بينهما مسمار دائري بهذا الشّكل: ( ).

ولم يغفل المصمم عن التّمثيل ببيت من الشّعر، فوقع الاختيار على مطلع لامية العرب (الشنفرى:1996، 58):

أقيموا بني أمّي صدور مطيّكم فإنّي إلى قومٍ سواكم لأميل

مثال: التّقطيع العروضي

عمد المصمم إلى تقطيع البيت الشّعري السّابق بحسب المقاطع الصّوتية، ثم حدد المقاطع العروضية والتّفاعيل المكونة لها، ثم لجأ إلى تبصرة تلك التّفاعيل بأشكال تعبيرية، رمز من خلالها لمكونات الأسباب والأوتاد، بالمسامير المائلة والدّائرية كما بينا ذلك من قبل.

## ثالثا: أنواع التّفاعيل

تعد التّفاعيل الثّمانية المثاقيل التي يوزن بها الشّعر العربي، ومنها تتشكل بحوره، وتتكون التّفاعيل من اجتماع المقاطع العروضية القصيرة والطويلة والزّائد الطول، التي تتكون من المقاطع الصّوتية، وقد اصطلح على اجتماع المقاطع العروضية في وحدات أكبر منها التّفاعيل، ومن التّفاعيل الثّمانية تتشكل إيقاعات بحور الشّعر العربي. « والأمثلة التي تُقْطّع بها الشّعر ثمانية: اثنان خماسيان وهما: فعولن، وفاعلن، وستة سباعية وهن: مفاعيلن، فاعلاتن، مستفعلن، مفاعلتن، متفاعلن، مفعولات، وما جاء بعد هذا فهو زحاف له أو فرع عليه» (التبريزي: 1994، 19)، فلكل تفعيلة منها إيقاعها الخاص بها، يمكن تحديده بتوالي المقاطع العروضية القصيرة والطويلة والزّائد الطول للتّفعيلة داخل البيت الشّعري، إضافة إلى الصّور الزّحافية الجائزة التي تأتي عليها.
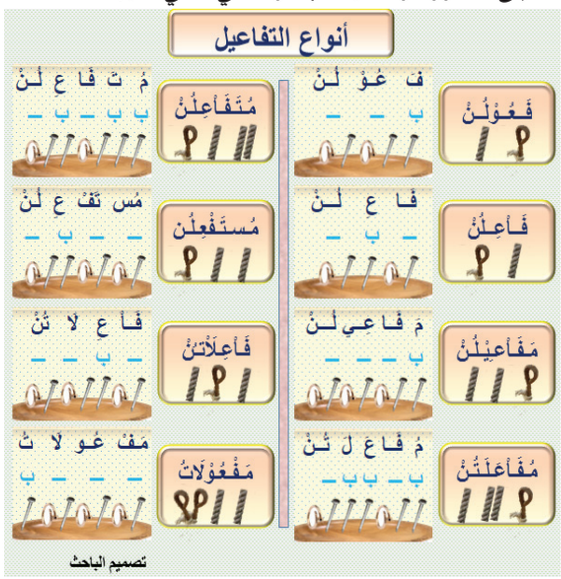
التّصميم رقم (3)

عمد الباحث المصمم في التّصميم رقم (3) إلى تبصرة التّفاعيل الثّمانية نظراً لأهميتها، فجسد الأسباب والأوتاد المنبثقة عنها بصور مرئية مألوفة، فرمز للسّبب الخفيف بصورة حبل منفرد، وللسّبب الثقيل بصورة حبلين متجاورين، أما الوتد المجموع فرمز له بصورة وتد منفرد، ورمز للوتد المفروق بصورة وتدين مفترقين، فالأسباب من مكونات الخيمة، والمقصود بها الحبال التي تشد بها، (والسبّب: الحبل) (ابن منظور:2000، ج7 :101) والأوتاد: هي المثبتات التي تستخدم لتثبيت الخيام.

كما جمع الباحث المصمم بين نظامين لفن التّقطيع العروضي في تقطيع التّفاعيل الثّمانية، فبدأ التقطيع أولا: بحسب المقاطع العروضية القصيرة والطّويلة، فرمز للمقطع القصير (ب) والمقطع طويل (–)، ثم ثنى فقطع التّفاعيل الثّمانية بحسب الحركة والسّكون، فجسد الحركة بمسمار مائل ( ) وجسد السّكون بمسمار دائري ( ).

وقد خص كل تفعيلة من التّفعيلات الثّمانية بأيقونة جمع فيها بين النّص الكتابي للتّفعيلة، والصّورة المعبرة التي جسدت الدّلالة المرئية، والألوان المتناسقة، كما جسد الدّلالة الرّمزية بأشكال رمزية تمثلت في المسامير سواء المائلة أو الدّائرية، يمكن عدها تعريفا مرئيا لكل تفعيلة. الأسباب والأوتاد المكونة للتّفاعيل الثّمانية

| التّفعيلة | الأسباب والأوتاد | الصّورة |
|---|---|---|
| فعولن | وتد مجموع –سبب خفيف | |
| فاعلن | سبب خفيف – وتد مجموع | |
| مفاعيلن | وتد مجموع – سبب خفيف – سبب خفيف | |
| مفاعلتن | وتد مجموع – سبب ثقيل – سبب خفيف | |
| متفاعلن | سبب ثقيل – سبب خفيف – وتد مجموع | |
| مستفعلن | سبب خفيف – سبب خفيف – وتد مجموع | |

| التّفعيلة | الأسباب والأوتاد | الصّورة |
|---|---|---|
| فاعلاتن | سبب خفيف –وتد مجموع – سبب خفيف | |
| مفعولاتُ | سبب خفيف – سبب خفيف – وتد مفروق | |

## رابعاً: الزّحافات والعلل

### الزّحافات:

عرف العروضيون الزّحاف بأنه: « تغيير يحدث في حشو البيت غالبا، وهو خاص بثواني الأسباب، ومن ثم لا يدخل الأوتاد، ودخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها». (عتيق:1987، 5) فالزّحاف يقع في الأسباب، « ولا يدخل الزحاف في شيء من الأوتاد، وإنما يدخل في الأسباب خاصة»، (ابن عبد ربه:2001، ج 5: 401) وأكد ذلك التبريزي فقال:» والزّحاف لا يقع إلا في الأسباب» (التبريزي: 1994، 19) وقد استحسن الخليل بن أحمد قلة الزّحاف في الشّعر، وقبح كثرته، «وكان الخليل بن أحمد يستحسن بعض الزّحاف في الشّعر إذا قل، وإذا كثر قبح عنه» (ابن سنان الخفاجي:1982، 193)، أما ابن رشيق ففضل بعضه على التّام، «ومن الزّحاف ما هو أخف من التّام وأحسن» (ابن رشيق: (د. ت)، ج138/1). ويرى التبريزي أن الزّحاف جائز كالأصل، « والزّحاف جائز كالأصل، والكسر ممتنع، وربما كان الزّحاف في الذوق أطيب من الأصل» (التبريزي: 1994، 19)، ونقل ابن بري عن الأصمعي قوله:» الزّحاف في الشّعر كالرّخصة في الدين، لا يُقدم عليها إلا الفقيه؛ لأن الرّخصة إنما تكون للضرورة، وإذا سوغت فلا يستكثر منها»(الدماميني: 1994، 27)، والزّحاف نوعان: مفرد ومركب (مزدوج). وقد تم تصميم تصاميم معلوماتية جسدت مفاهيم المصطلحات الزّحافية لكل نوع منها، واستبصر المصمم الحدود المرئية لهذه المصطلحات الزّحافية من البيئة العربية.

وزيادة في تبصرة مفاهيم المصطلحات الزّحافية، لجأ الباحث المصمم إلى استخدام طريقة فنية لتوضيحها، وذلك بالاعتماد على الأشكال التّعبيرية المعبرة لكل من المطرقة والمسمار على النحو التالي:

رمز لحذف الحرف السّاكن بمطرقة تنزع المسمار الدّائري، ورمز لحذف الحرف المتحرك بمطرقة تنزع المسمار المائل، أما تسكين الحرف المتحرك فرمز له بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري، وإذا زيد حرف ساكن رمز له بمطرقة يثبت بها المسمار الدائري، وإذا زيد حرف متحرك رمز له بمطرقة يثبت بها المسمار المائل.

1. **الزّحاف المفرد**: يتمثل في: (الإضمار–الخبن– الطي – الوقص – العصب – القبض – الكف – العقل) « وهذه الزّحافات الثّمانية التي تدخل التفاعيل على النحو السابق تعرف بالزّحافات البسيطة أو المفردة وليست كلها على درجة واحدة من الشيوع» (عتيق:1987، 174)

التّصميم رقم (4)

جسد التّصميم رقم (4) مفاهيم مصطلحات الزّحاف المفرد بدلالتين: دلالة رمزية ودلالة مرئية، إضافة إلى الدّلالة النّصية، فقد تم تصميم أيقونة مستقلة لكل مصطلح من المصطلحات الزّحافية المفردة يمكن عدها تعريفا مرئيا لكل منها، إضافة إلى كل من التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي وذلك على النحو الآتي:

**فالإضمار**: «أن تسكن الثّاني فيصير متْفاعلن ويرد إلى مستفعلن» (الزمخشري: 1989، 41) رمز له المصمم بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني. وجسد دلالته المرئية بجمل ضامر، «ضَمَرَ بالفتح يضمر ضمورا... هو الهزال والضعف وجمل ضامر وناقة ضامر بغير هاء أيضا» (ابن منظور:2000، مادة : ضمر). و»الإضمار لغة: مأخوذ من الإضمار الذي هو الإخفاء ... وقيل هو مأخوذ من قولك أضمرت البعير، إذا جعلته ضامرا مهزولا» (الدماميني: 1994، 81).

**والخبن**: «والمخبون: ما سقط ثانيه السّاكن» (التبريزي:1994، 43)، رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني، وجسد دلالته المرئية بثوب تم خبنه، «خبن الثوب وغيره يخبنه خَبْنا وخِبانًا وخُبانا: قلصه بالخياطة» (ابن منظور:2000، ج5: 16) « ويقال خبن الخياط الثوب، إذا ضم ذيله إليه، فكأن الجزء لما حذف ثانيه، شبه بالثوب إذا خبن»(الدماميني: 1994، 81).

**أما الوقص**: عرفه الزّمخشري فقال: « والوقص: إسقاط الثّاني بعد إسكانه» (الزّمخشري:1989، 42) « واعلم أن من العروضيين من نقل عن الأكثرين أن الوقص دخول الخبن على الإضمار، وأن الأقلين هم القائلون بما قاله الناظم، من أنه حذف الثّاني المتحرك، ورجح أبو الحكم الأول بأنه لو كان المتحرك هو المحذوف منه ابتداء، لجاز في متفاعلن الخبل، إذ لا مانع حينئذ منه، ولا كذلك مذهب الجمهور لقيام المانع، وهو اجتماع ثلاث علل: الخبن

والإضمار والطي» (الدماميني: 1994، 82) « ويجمع بين الإضمار في متفاعلن وبين إسقاط المسكن فينقل إلى مفاعلن، ويسمى وقصا» (السكاكي: 1987، 525) رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار المتعرج، وجسد دلالته المرئية بناقة قصر عنقها، « الوقص بالتحريك: قصر العنق، كأنما رُدَّ في جوف الصدر» (ابن منظور: 2000، مادة وقص). و»وقص الرجل إذا سقط عن دابته فاندقت عنقه، فكأن الجزء لما سقط ثانيه المتحرك شبه بما اندقت عنقه، لأن الثاني من الجزء بمنزلة العنق» (الدماميني: 1994، 81 – 82)

ولما انتقل المصمم إلى الطي: «ما ذهب رابعه السّاكن» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 402) رمز له بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الرّابع، وجسد دلالته المرئية بثوب طوي من الوسط « والطي نقيض النّشر، طويته طيا وطيَّةً ... ويقال: طَوَيتُ الصَّحيفةَ أَطْويها طَيّاً، فالطَّيُّ المصدرُ، وطَوَيْتُها طَيَّةً واحدة أَي مَرَّةً واحدةً." (ابن منظور: 2000، مادة طوي) "والطي عبارة عن حذف الساكن الرابع من الجزء، وسمي بذلك لأن الحرف الرابع من الجزء السباعي واقع وسطه، فإذا حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده، فأشبه الثوب الذي يطوى من وسطه"(الدماميني: 1994، 82 – 83).

ودلل المصمم على القبض: «ما ذهب خامسه السّاكن» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 402) فرمز له بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، وجسد دلالته بيد مقبوضة، «القبض بأطراف الأصابع، والقبض بالكف» (القالي:1987، ج2: 23).

وفي عرض المصمم للعصب: وهو «تسكين الخامس حتى يصير مُفَاعَلْتُن ويرد إلى مَفاعيلن» (الزّمخشري:1989، 39)، رمز له بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، وجسد دلالته المرئية بعُصابة الرأس. «وعصب رأسه وعصبه تعصيبا: شده، واسم ما شد به: العصابة. وتعصب، أي شد العصابة. والعصابة: العمامة، منه. والعمائم يقال لها العصائب « (ابن منظور:2000، مادة :عصب). «والمعصوب: ما سُكن خامسه، كان مُفَاعَلَتُن ونقل إلى مفاعيلن، وإنما سمي معصوبا لأن حركته أخذت فمنع من أن يتحرك، وكل شيء عصبته فمنعته من الحركة فهو معصوب» (التبريزي: 1994، 52)

وعندما أشار المصمم إلى العقل: «ما سقط خامسه بعد سكونه» (التبريزي: 1994، 144) رمز له بمطرقة ينزع بها المسمار المتعرج الخامس، وجسد دلالته المرئية ببعير شدت قوائمه، «وعقل البعير يعقله عقلا وعقله واعتقله: ثنى وظيفه مع ذراعه وشدهما جميعا في وسط الذراع « (ابن منظور:2000، مادة:عقل)، وسمي العقل» عقلا أخذا له من العقل، ومعناه المنع، ومنه عقلت البعير؛ لأنه إذا عقل منع من الذهاب» .(الدماميني:1994، 83)

ولما وقف المصمم عند الكف: وهو» إسقاط السّابع السّاكن»(الزّمخشري:1989، 33) رمز له بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري السابع، وجسد دلالته المرئية بثوب خيط بعد الشّل، «وقد كف الثّوب يكفه كفا تركه بلا هدب. والكفاف من الثّوب: موضع الكف» (ابن منظور:2000، مادة: كفف). وسمي الكف كفا» أخذاً له من كفة القميص، وهو ما يكف من ذيله، فكأن الجزء لما حُذف آخره شبه بالثّوب إذا كُف طرفه» (الدماميني: 1994، 84)

**2. الزّحاف المركب (المزدوج)**: يتمثل في (الخبل – الخزل – الشّكل – النقص)»هو اجتماع زحافين في تفعيلة واحدة» (عتيق:1987، 174)

**التّصميم رقم (5)**

جسد التّصميم رقم (5) مفاهيم مصطلحات الزّحاف المركب بدلالتين أيضا، دلالة رمزية ودلالة مرئية، فقد تم تصميم أيقونة مستقلة لكل مصطلح من المصطلحات الزّحافية المركبة يمكن عدها تعريفا مرئيا لكل منها، إضافة إلى كل من التعريف اللغوي والتعريف الاصطلاحي وذلك على النحو الآتي:

بدأ المصمم بالخبل: «وهو ما ذهب ثانيه ورابعه السّاكنان» .(ابن عبد ربه:2001، ج5 :402) رمز له بمطرقة ينزع بها كل من المسمار الدّائري الثّاني والرابع، وجسد دلالته المرئية بناقة هوجاء اختلت قوائمها، «والخبل فساد في القوائم. واختبلت الدابة: لم تثبت في موطئها» (ابن منظور:2000، مادة :خبل).

ثم ثنى بالخزل: و» المخزول: ما سقط ثانيه ورابعه السّاكنان» (التبريزي: 1994، 144) رمز له بمطرقتين، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الرابع. وجسد دلالته المرئية بناقة متعثرة في مشيتها، «الخَزَل والتَّخزُّل والانْخزال مشية فيها تثاقل تراجع» (ابن منظور:2000، مادة: خزل).

ودلل على الشّكل: وهو» ما سقط ثانيه وسابعه السّاكنان» (التبريزي: 1994، 143) فرمز له بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الدّائري الثاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع. وجسد دلالته المرئية بناقة شكلت رجلها بيدها، « والشّكل مصدر من قولك شكلت الدّابة وغيرها بالشّكال، أشكلها شكلا إذا قيدتها، وشكلت الكتاب كذلك، فكأنّ الجزء لما حُذف آخره ومما يلي أوله شبه بالدّابة التي شكلت يدها ورجلها» ((الدماميني: 1994، 85).

ولما وقف عند النّقص: وهو» ما سقط سابعه بعد سكون

خامسه» (التبريزي: 1994، 144) وإلى هذا ذهب الدماميني فقال: «واجتماع الكف والعصب نقص، وذلك لا يكون إلا في مفاعلتن، فتسكن لامه بالعصب، وتحذف نونه بالكف فيصير مُفاعَلتُ»، (الدماميني: 1994، 86) « والنّقص الكف بعد العصب، حتى يصير مُفاعَلتُ ويرد إلى مَفاعِيلُ» (الزمخشري: 1989، 39) وأوضح ذلك السكاكي» ويجمع ... بين العصب والكف في مفاعلتن، فينقل إلى مفاعيل، ويسمى نقصا» (السكاكي: 1987، 525)، رمز له بمطرقتين، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السابع. وجسد دلالته المرئية بناقة مختلة، «والنّقص ضعف العقل» (ابن منظور:2000،مادة: نقص).

**العلل:**

**العلة**: « عبارة عن التّغيير الذي لا يكون في ثواني الأسباب» (الدماميني: 1994، 97)، و «هي كل تغيير يطرأ على تفعيلة العروض والضرب، وإذا ورد هذا التّغيير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها» (عتيق:1987، 175)، والعلة إما أن تكون بالزّيادة أو بالنّقص، وقد تجري بعض العلل مجرى الزّحاف. وقد تم تصميم تصاميم معلوماتية جسدت مفاهيم مصطلحات العلل العروضية لكل نوع منها، واستبصر المصمم الحدود المرئية لهذه المصطلحات من البيئة العربية. كما تم تصميم أيقونة مستقلة لكل من علل الزيادة وعلل النقص، والعلل التي تجري مجرى الزّحاف، يمكن عدها تعريفا مرئيا، إضافة إلى كل من التعريف اللغوي، والتعريف الاصطلاحي لكل منها، وذلك على النحو التالي:

1. **علل الزيادة**

التّصميم رقم (6)

جمع التّصميم رقم (6) مفاهيم مصطلحات علل الزيادة، وجسدها بدلالتين رمزية ومرئية، إضافة إلى الدلالة النصية

**فالتّرفيل**: «ما زيد على اعتداله سبب خفيف» (التبريزي: 1994، 145) رمز له المصمم بمطرقتين، الأولى يثبت بها المسمار المائل في آخر التفعيلة، والثّانية يثبت بها المسمار الدّائري في نهاية التفعيلة، وجسد دلالته المرئية في صورة ثوب تم جر ذيله، «ورَفَل يرفل رفلا ورفلانا وأرفل: جر ذيله وتبختر» (ابن منظور:2000،مادة: ذيل). و «يقال ذيل مرفل؛ أي مطول، ومنه قولهم فلان يرفل في ثوبه، للذي يجر ذيله زهوا» (الدماميني: 1994، 98).

**والتّذييل**: «ما زيد على اعتداله من عند وتده حرف ساكن» (التبريزي:1994، 144)، رمز له المصمم بمطرقة يثبت بها المسمار الدّائري الثّامن في آخر التّفعيلة المنتهية بوتد مجموع، وجسد دلالته المرئية في صورة ثوب تم إسباله، والإسبال يكون للذيل، « وذيل الإزار من الرداء، هو ما أسبل منه فأصاب الأرض، وذيل المرأة لكل ثوب تلبسه إذا جرته على الأرض من خلفها» (ابن منظور:2000، مادة: ذيل). والتّذييل: « ويقال الإذالة أيضا، مأخوذة من ذيل الثوب والفرس وغيره، شبه الحرف الزائد به» (الدماميني: 1994، 99).

**أما التّسبيغ**: وهو «ما زيد على اعتداله من عند سببه حرف ساكن» (التبريزي: 1994، 145)، « والتّسبيغ في السّبب كالإذالة في الوتد، صار فاعلاتان فرد إلى فاعليَّان» (الزمخشري: 1989: 38)، رمز له المصمم بمطرقة يثبت بها المسمار الدّائري الثّامن في آخر التّفعيلة المنتهية بسبب خفيف، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب تم إسباغه. « وكل شيء طال إلى الأرض فهو سابغ، وقد أسبغ فلان ثوبه أي أوسعه» (ابن منظور:2000، مادة : سبغ). « ويقال فيه أيضا الإسباغ، لأنه مصدر أسبغه إذا أطاله، يقال ذيل سابغ أي طويل» (الدماميني: 1994، 99).

إن زيادة التذييل والترفيل تقع على الأوتاد، أما زيادة التسبيغ فتقع على الأسباب، والوتد أطول من السبب، ويمكن القول: التذييل والتسبيغ زيادة زمن نطق المقطع الطويل الذي يتحول إلى مقطع زائد الطول، دون زيادة رمز للمقطع العروضي الطويل (ــ)، أما الترفيل فهو زيادة زمن نطق المقطع الطويل الذي يتحول إلى مقطع زائد، واستئناسا بما تقدم فإن درجات الزيادة الطول مع زيادة أو كتابة مقطع عروضي طويل (ــ) في التفعيلة تكون ترفيلا وتذيلا وتسبيغا.

ويفهم من هذا أيضا أن الثوب المرفل أطول من الثوب المذال، وأن الثوب المذال أطول من الثوب المسبغ.

2. علل النقص:

التّصميم رقم (7)

بين التّصميم رقم (7) مفاهيم مصطلحات علل النقص وجسدها بدلالتين: دلالة رمزية ودلالة مرئية، إضافة إلى الدّلالة النّصية وذلك على النحو التالي:

**الحذف**: «هو ما ذهب من آخر الجزء بسبب خفيف» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 403)، رمز له المصمم بمطرقتين، المطرقة الأولى ينزع بها المسمار المائل السّادس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، وهما السبب الخفيف في آخر التّفعيلة الذي تم حذفه، وجسد دلالته المرئية في صورة فرس قطع طرف ذنبه، «الحذف: قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة» (ابن منظور:2000، مادة :حذف).

**القطع**: وهو (ما سقط ساكن وتده وسكن متحركه» (التبريزي:1994، 144) أي حذف آخر الوتد وتسكين ما قبله، رمز له المصمم بمطرقتين، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثانية ينزع بها المسمار الدّائري السابع، وهو بذلك يشير إلى حذف ساكن الوتد المجموع، وتسكين ما قبله من آخر التفعيلة، وجسد دلالته المرئية في صورة حبل أوشك أن ينقطع، «والقطع: إبانة بعض أجزاء الجِرْم من بعض فضلا» (ابن منظور :2000، مادة : قطع).

والفرق بين القطع والقصر أن القصر يقع في الأسباب، كما حدث لتفعيلة (فاعلاتن) التي تنتهي بسبب (تن) والقطع يقع في الأوتاد، كما حدث لتفعيلة (متفاعلن) التي تنتهي بوتد (علن).

**البتر**: «ما حُذف ثم قُطع، فكان فاعلْ من فاعلاتن، وفعْ من فعولن» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 403). رمز له المصمم بأربع مطارق، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الثّالث، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الرّابع المائل، والمطرقة الرّابعة ينزع بها المسمار الدّائري الخامس. وهذا يعني حذف السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة وهو الحذف، ثم حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله وهو القطع، وجسد دلالته المرئية في صورة كلب بتر ذنبه، و» البتر: قطع الذنب ونحوه إذا استأصله» (ابن منظور:2000،مادة : بتر).

**القصر**: «ما سقط ساكن سببه وسَكن متحركه» (التبريزي: 1994، 144) رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ أي حذف ساكن السّبب الخفيف وتسكين متحركه من آخر التّفعيلة. وجسد دلالته المرئية في صورة مقص يقصر الثّوب به، «وقصر الثّوب قِصارةً عن سيبويه، وقصره، كلاهم: حوره ودققه، ومنه سمي القَصار، وقصرت الثوب تقصيرا مثله، والقصار والمقصر المحور للثّياب» (ابن منظور:2000،مادة : قصر). وقيل «سمي بذلك لأنه منع عن المد» (الدماميني: 1994، 108) فتقصير الثوب منع لمده.

**القطف**: هو «ما سقط منه زِنَةُ سبب خفيف بعد سكون خامسه» (التبريزي: 1994، 144)، ويقع في تفعيلة «مُفاعلتن في عروض الوافر التّام وضربه، حذفوا منه التّاء والنّون، وأسكنوا اللام فصار مُفَاعَلْ فخلفه فعولن وهذا هو القطف، وليس في الشّعر مقطوف غيره» (ابن رشيق: (د.ت)، ج1، 139) وذهب الدماميني إلى «أن

معنى القطف لغة هو المناسب لما ذهب إليه الخليل، وذلك لأن الثّمرة إذا قطفت تعلق بها شيء من الشجرة ... لأنه لما حذف منه السّبب الخفيف علقت به حركة السّبب الآخر» (الدماميني: 1994، 107)، رمز له المصمم بثلاث مطارق، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع. وكأنّه يشير إلى حذف سبب خفيف من آخر التّفعيلة وتسكين ما قبله، أي اجتماع كل من الحذف والعصب. وحسد دلالته المرئية في صورة قطف عنقود من العنب، « والقطف: ما قطف من الثمر، وهو أيضا العنقود ساعة يقطف» (ابن منظور:2000، ج12: 143).

**الحذذ**: «ما سقط من آخره وتد مجموع» (التبريزي: 1994، 145)، رمز له المصمم بثلاث مطارق، المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الخامس المائل، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، وكأنه قصد بذلك حذف الوتد المجموع من آخر التّفعيلة. ثم جسد دلالته المرئية بصورة قطاة قصيرة الذّنب قليلة الريش، «قيل للقطاة حذاء: لقصر ذنبها مع خفتها» (ابن منظور:2000، مادة: حذذ).

**الصلم**: «أن تسقط الوتد المفروق فيبقى مفعو ويرد إلى فعلن» (الزمخشري: 1989، 45)، رمز له المصمم بثلاث مطارق، المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الخامس المائل، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار السّابع المائل، وهو بذلك يشير إلى حذف الوتد المفروق من آخر التّفعيلة. ثم جسد دلالته المرئية في صورة ناقة قطعت أذنها، و « الصّلم: قطع الأذن والأنف من أصلهما... وأذن صلماء لرقة شحمتها» ((ابن منظور:2000،مادة: صلم).

**الكشف**: «ما ذهب سابعه المتحرك» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 403)، رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار السّابع المائل، إشارة إلى حذف السّابع المتحرك من تفعيلة مفعولاتُ. ثم جسد دلالتها المرئية بصورة فرس قد أدبرت ناصيتها، « والكشف في الجبهة: إدبار ناصيتها من غير نزع» (ابن منظور:2000،مادة: كشف).

**الوقف**: «ما سكن متحرك وتده المفروق» (التبريزي: 1994، 145) «والوقف والكشف يشتركان في أنهما تغيير الحرف الأخير من مفعولات، لكن الوقف تغيير لهذا الآخر بإسكانه، والكشف تغيير له بإسقاطه» (الدماميني: 1994، 111)، رمز له المصمم بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى تسكين السّابع المتحرك من مفعولاتُ، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة بلا حراك، « ووقفت الدابة: جعلتها تقف وقوله:

وقوف فوق عيس قد أُملَّت  براهن الإناخة والوجيف

إنما أراد الوقوف لإبلهم وهم فوقها» (ابن منظور:2000، مادة: وقف).

### 3. العلل الجارية مجرى الزحاف:

التّصميم رقم (8)

يركز التّصميم رقم (8) على توضيح مفاهيم مصطلحات العلل الجارية مجرى الزحاف، ويجسدها بدلالتين: رمزية ومرئية، إضافة إلى الدّلالة النّصية وذلك على النحو الآتي:

**التّشعيث**: «ما سقط أحد متحركي وتده، ولا يكون إلا في الخفيف والمجتث» (التبريزي: 1994، 145).

رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار الثّالث المائل، وهو يقابل حرف العين في فاعلاتن، وجسد دلالته المرئية في صورة وتد مشعث رأسه، « والأشعث: الوتد، صفة غالبة غلبة الاسم، وسمي به لشعث رأسه» (ابن منظور:2000، مادة : شعث).

**الحذف**: «إسقاط سبب خفيف» (ابن جني: 1987، 98) رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الرّابع المائل، والثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، إشارة إلى حذف السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة، وجسد دلالته المرئية في صورة فرس حذف جزء من ذنبه، « الحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف ذنب الدابة» (ابن منظور:2000، ج4: 65).

الخرم: «اعلم أن الخرم لا يدخل إلا في كل جزء أوله وتد» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405)، وغالبا ما يقع في أول البيت «وأكثر ما يقع في البيت الأول، وقد يقع قليلا في أول عجز البيت» (ابن رشيق:(د. ت)، ج1: 140) ويتم ذلك في ثلاث تفاعيل هي: فعولن، مفاعلتن، مفاعيلن.

وللخرم مسميات عدة «فإذا أدخل الخرم فعولن قيل له أثلم» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405) ويكون بحذف حرف الفاء في فعولن، وقد رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار الأول المائل، في إشارة إلى حذف حرف الفاء والتي تمثل الحركة الأولى للوتد المجموع، فأصبحت عولن، وجسد دلالته المرئية في صورة سيف

تآكلت أطرافه «وثلم الإناء والسيف ونحوه يثلمه ثلما...: كسر حرفه» (ابن منظور:2000،مادة: ثلم).

«فإذا دخل الخرم مفاعيلن قيل له أخرم» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405) رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار الأول المائل، إشارة إلى حذف حرف الميم من مفاعيلن، وهي تمثل الحركة الأولى من حركات الوتد المجموع، وجسد دلالته المرئية في صورة ناقة قد ثقب أذنها «» وأخذ الخرم من خرامة الناقة» (ابن رشيق: (د. ت)، ج1: 143).

«فإذا دخل القبض مع الخرم قيل له أثرم» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405) ويكون في تفعيلة فعولن، وقد رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل ، ليدلل على حذف الفاء من تفعيلة فعولن، وهي تمثل الحركة الأولى من الوتد المجموع، والمطرقة الثانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، ليدلل على حذف الخامس السّاكن وهو القبض، وجسد دلالته المرئية في صورة كسر أصاب الثّنايا، «الثرم بالتحريك انكسار السن من أصلها، وقيل: هو انكسار سن من الأسنان المقدمة مثل الثنايا والرباعيات» (ابن منظور:2000، مادة :ثرم).

وإذا دخل الخرم على تفعيلة مفاعيلن المقبوضة يقال له: أشتر، « فإذا دخل الخرم في مفاعيلن مع قبضه سمى ذلك شترا، وذلك بأن تحذف الياء بالقبض والميم بالخرم فيصير فاعلن، وهو مأخوذة من شتر العين وهو شق جفنها وانقلابه،... فكأن الجزء لما حذف أوله وخامسه واستقبح النطق به، شبه بالجفن الأشتر» (الدماميني: 1994، 122)، رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل؛ ليدلل على حذف حرف الميم من مفاعيلن، والتي تمثل المتحرك الأول من الوتد المجموع، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس ليشير إلى حذف الخامس السّاكن حيث القبض، وجسد دلالته المرئية في صورة جفن عين انقلب، «الشتر: انقلاب في جفن العين الأسفل قلما يكون خلقة» (ابن منظور:2000،مادة :شتر).

«وإن دخله الخرم مع الكف سمي خربا، وذلك بأن تحذف النون بالكف والميم بالخرم فيبقى فاعيل فينقل مفعول، أخذ من الخراب وهو الاختلال والفساد لما لحق الجزء من ذلك بحذف أوله وآخره» (الدماميني: 1994، 123) رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل، ويمثل حرف الميم في تفعيلة مفاعيلن؛ أي الحركة الأولى من الوتد المجموع، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السابع؛ ليدلل على حذف الحرف السّابع السّاكن حيث الكف، وجسد دلالته المرئية بصورة إبرة مثقوبة، « الأخرب هو الذي فيه شق أو ثقب مستدير» (ابن منظور:2000، مادة: خرب).

أما تفعيلة مُفاعَلَتُن، «فإذا دخل الخرم مُفاعَلَتُن قيل له أعضب» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405) «والعضب: أن تخرم سالما، فيصير فاعلتن ويرد إلى مفتعَلن» (الزمخشري: 1989، 40)، وذهب الدماميني إلى أن « العضب بالضاد المعجمة عبارة عن حذف الميم من مفاعلتن إذا وقع أول البيت» (الدماميني: 1994، 124) رمز له المصمم بمطرقة ينزع بها المسمار الأول المائل؛ ليشير إلى حذف حرف الميم من تفعيلة مُفاعَلَتُن، وجسد الدّلالة المرئية في صورة سيف قاطع، «والعضب السيف القاطع» (ابن منظور:2000، مادة عضب).

وإذا دخل الخرم على تفعيلة مُفاعَلَتُن المعصوبة يقال له: أقصم « العصب مع الخرم قيل له أقصم» (ابن عبد ربه:2001، ج5: 405)، « والقصم أن تخرم معصوبا فيصير فاعَلْتُن ويرد إلى مفعولن» (الزمخشري:1989، 41)، رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل؛ ليدل على حذف حرف الميم من تفعيلة مُفاعَلَتُن، والمطرقة الثانية يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس في إشارة إلى تسكين الخامس المتحرك حيث العصب، وجسد دلالته المرئية في صورة ماعز قد انكسر قرنها، « القصماء من المعز التي انكسر قرناها من طرفيهما إلى المُشاشة»(ابن منظور:2000،مادة :قصم). و « القصم عبارة عن اجتماع العضب والعصب... وسمي بذلك من قولهم: رجل أقصم إذا ذهب إحدى ثنيتيه أو رباعيته، فشبه الجزء المشتمل على ذلك بالذي انكسرت سنه» (الدماميني:1994، 124 – 125).

وإذا دخل الخرم على تفعيلة مُفاعَلَتُن المنقوصة يقال له: أعقص «والعقص أن تخرم منقوصا فيصير فاعَلْتُ ويرد إلى مفعول» (الزمخشري: 1989، 41)، رمز له المصمم بثلاث مطارق؛ المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل، في إشارة إلى حذف حرف الميم من تفعيلة مفاعلتن، والمطرقة الثّانية يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس؛ ليدلل على تسكين الخامس المتحرك حيث العصب، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليدلل على حذف السّابع السّاكن حيث الكف، وباجتماع العصب والكف كان النقص. وجسد دلالته المرئية في صورة ماعز قد التف قرناها، « العقص التواء القرن على الأذن إلى المؤخر وانعطافه. (ابن منظور:2000، مادة :عقص) « وسمي بذلك العقص الذي هو ميل أحد القرنين وانعطافه» (الدماميني: 1994، 125).

وإذا دخل الخرم على تفعيلة مفاعلتن المعقولة يقال له: أجم «والجمم أن تخرم معقولا فيصير فاعَتُنْ ويرد إلى فاعلُنْ» (الزمخشري: 1989، 41) رمز له المصمم بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الأول المائل، في إشارة إلى حذف حرف الميم من تفعيلة مفاعلتن، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، في إشارة إلى حذف الخامس المتحرك حيث العقل، وجسد دلالته المرئية في صورة كبش بلا قرون، «وكبش أجم: لا قرني له» (ابن منظور:2000، مادة : جمم ). « والجمم لغة ذهاب كلا القرنين، فشبه الجزء لما ذهب أوله وخامسه بالذي ذهب قرناه» (الدماميني: 1994، 125)

## التّصاميم المعلوماتية Infographics لتغيرات التّفاعيل الثّمانية

تعد التّفاعيل الثّمانية الموازين الجزئية التي تقاس عليها مفردات البيت الشّعري، «جعل الخليل الأجزاء التي يوزن بها الشّعر ثمانية: منها اثنتان خماسيتان، وهما فعولن، وفاعلن، وستة سباعية، وهي: مفاعيلن، وفاعلاتن، ومستفعلن، ومفاعلتن، ومتفاعلن، ومفعولات» (ابن رشيق: (د. ت)، ج1: 135)، وهذه التّفاعيل التي أوردها الخليل تمثل الصّورة الأصلية التي ترد عليها، فقد ترد هذه التّفاعيل على صور أخرى وفق ما يتفق مع أوزان الشّعر العربي، يطلق عليها جوازات التّفاعيل.

عكف المصمم علي تصميم تصاميم معلوماتية (انفوجرافك) Infogravics لتبصرة التّغيرات التي تطرأ على التّفاعيل الثّمانية، وذلك من خلال تصميم واحد لكل تفعيلة منها، اشتمل على عدد من الأيقونات حدد فيها المقاطع العروضية القصيرة والطويلة، كما بين الدلالة الرمزية والمرئية لكل منها، ولم يغفل المصمم عن الإشارة إلى موضع التّغيير الذي يطرأ على التّفعيلة بإشارة مناسبة، تصلح كل أيقونة لأن تعد تعريفا مرئيا لكل منها، إضافة إلى التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي.

1. **تفعيلة فعولن**

**التّصميم رقم (9)**

بعد أن حدد المصمم في التّصميم رقم (9) المقاطع العروضية للصور الخمسة الجائزة لتفعيلة فعولن، وعرض التّغيير الذي طرأ عليها بإشارة الضرب المميزة باللون الأحمر، بدت الدّلالة الرّمزية للصورة الأولى منها (فعْ) في شكل أربعة مطارق، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الثّالث، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الرّابع المائل، والمطرقة الرّابعة ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، إشارة إلى اجتماع الحذف والقطع، وهذا ما يعرف بالبتر، جسد دلالته المرئية بصورة كلب بتر ذنبه.

وبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (فعو) في شكل مطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الرّابع المائل، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، إشارة إلى حذف (لن) أي حذف السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة، وهو ما سماه العروضيون الحذف، وجسد دلالته المرئية بصورة فرس قطع طرف ذيله.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (عولن) وقد رمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار المائل الأول، إشارة إلى حذف حرف الميم من بداية التّفعيلة، وهو ما يسمى الخرم. وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة قد خرمت أذنها.

وعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (فعولُ) في شكل مطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الخامس؛ للدّلالة على حذف الخامس السّاكن وهو القبض، وجسد دلالته المرئية بصورة قبضة اليد.

ولما أشار إلى الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (فعولْ) رمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الرّابع، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس؛ ليدلل على حذف الخامس السّاكن وتسكين الرّابع المتحرك، أي حذف ساكن السّبب الخفيف وتسكين متحركه من آخر التّفعيلة وهو القصر، وجسد دلالته المرئية بصورة تقصير الثّوب.

ثم عقب بذكر البحور التي ترد فيها الصور الخمسة الجائزة لتفعيلة فعولن وهي: البحر الطويل، والبحر المتقارب، والبحر الوافر.

2. **تفعيلة فاعلن**:

**التّصميم رقم (10)**

ركز المصمم في التّصميم رقم (10) على الصّور الخمسة الجائزة في تفعيلة فاعلن التي تتوافق وأوزان العربية، فبدت الدّلالة

الرّمزية للصّورة الأولى (فاعلان) بإضافة مسمار دائري سادس، إشارة إلى إضافة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو التّذييل، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب امتد ذيله على الأرض.

وبدت الدّلالة الرمزية للصورة الثّانية (فاعلاتن) بإضافة مسمارين متتاليين في نهاية التّفعيلة، المسمار الأول مائل، والمسمار الثّاني دائري؛ ليدلل على إضافة سبب خفيف على ما آخر وتد مجموع وهو الترفيل، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب رفل حتى طال إلى الأرض.

كما عرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (فالن) في شكل مطرقة ينزع بها المسمار الثّالث المائل، إشارة إلى حذف الحرف الثّالث المتحرك –عين تفعيلة فاعلن–هو التشعيث، وجسد دلالته المرئية بصورة وتد مشعث الرأس.

وأشار المصمم للدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (فعلن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليدلل على حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الخبن، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب يتم خبنه.

ووقف عند الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (فاعل) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الرّابع، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس؛ ليبين حقيقة حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله وهو القطع، ثم جسد دلالته المرئية بصورة حبل كاد أن يقطع.

ثم أورد في نهاية التّصميم رقم (10) البحور التي ترد فيها الصور الجائزة لتفعيلة فاعلن وهي: البحر البسيط، والبحر السريع، و البحر المتدارك، و البحر المديد.

### 3. تفعيلة مفاعيلن

التّصميم رقم (11)

جمع المصمم في التّصميم رقم (11) أربع صور جائزة لتفعيلة مفاعيلن، فعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (مفاعي) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليدلل بذلك على حذف السّبب الخفيف من آخر تفعيلة مفاعيلن وهو الحذف، ثم جسد دلالته المرئية بصورة فرس قطع جزء من ذيله.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (فاعيلن) وقد رمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الأول المائل؛ إشارة إلى حذف الحركة الأولى للوتد المجموع في بداية تفعيلة مفاعيلن وهو الخرم، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة مخرومة الأذن.

كما عرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (مفاعلن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدائري الخامس. إشارة إلى حذف الخامس السّاكن وهو القبض، وجسد دلالته المرئية بصورة قبضة اليد.

وبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (مفاعلُ) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى حذف السّابع السّاكن وهو الكف، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب قصر بعد شل.

ثم حدد في نهاية التّصميم رقم (11) البحور التي ترد فيها الصّور الأربعة الجائزة لتفعيلة مفاعيلن: وهي بحر الطويل، وبحر الهزج، وبحر المضارع.

### 4. تفعيلة مفاعلتن

التّصميم رقم (12)

أظهر المصمم في التّصميم رقم (12) أربع صور جائزة

لتفعيلة مفاعلتن، فعرض للدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (مفاعَلْتُن) فرمز لها بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، إشارة إلى تسكين الخامس المتحرك حيث العصب، وجسد دلالته المرئية بصورة بُرد عصب غزله.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (مفاعتن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الخامس المائل؛ ليدلل على حذف الخامس المتحرك وهو العقل، وجسد دلالته المرئية بصورة بعير عقل قدميه.

وبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (مفاعلْ) فرمز لها بثلاث مطارق، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثّالثة وينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليدلل على حذف السّبب الخفيف (تن) وتسكن ما قبله أي الخامس المتحرك وهو القطف، وجسد دلالته المرئية بصورة قطف الثمار.

وأظهر الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (مُفاعلْتُ) فرمز لها بمطرقتين، المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الخامس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليدلل على تسكين الحرف الخامس المتحرك وهو العصب، وحذف الحرف السّابع الساكن وهو الكف، وباجتماع العصب والكف يكون النّقص، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة مفزّعة.

وأشار في نهاية التّصميم رقم (12) إلى البحور التي ترد فيها الصّور الأربعة الجائزة لتفعيلة مفاعلتن وهو بحر الوافر.

**5. تفعيلة فاعلاتن**

**التّصميم رقم (13)**

عرض المصمم في التّصميم رقم (13) سبع صور جائزة لتفعيلة فاعلاتن، فعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (فاعلْ) فرمز لها بأربع مطارق المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الرّابع، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الخامس، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الرابعة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليشير إلى حذف (تن) أي السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة وهو الحذف، وحذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله وهو القطع، وباجتماع الحذف والقطع يكون البتر، وجسد دلالته المرئية بصورة كلب بتر ذنبه.

وبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (فاعلاتن ن) فرمز لها بمطرقة يثبت بها المسمار الدّائري الثّامن، في إشارة لزيادة حرف ساكن على ما آخره سبب خفيف أي التّسبيغ، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب أسدل حتى طال الأرض.

وأظهر الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (فالاتن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الثّالث المائل؛ ليدل على حذف المتحرك الأول من الوتد المجموع وهو التشعيث، وجسد دلالته المرئية بصورة رأس وتد مشعث.

وعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (فاعلا) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى حذف السّبب الخفيف من آخر التّفعيلة وهو الحذف، وجسد الدّلالة المرئية بصورة فرس قطع طرف ذنبه.

وأوضح الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (فَعِلاتن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الخبن، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب خبن ذيله.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة السّادسة (فَعِلاتُ) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأول ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليشير إلى حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الخبن، ثم حذف الحرف السّابع السّاكن وهو الكف، وباجتماع الخبن والكف يكون الشّكل، وجسد دلالته المرئية بصورة جمل اختلط سواد شكله بحمرة.

وأشار إلى الدّلالة الرّمزية للصّورة السّابعة (فاعِلاتُ) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليشير إلى حذف الحرف السّابع السّاكن حيث الكف، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب قصر بعد شله.

وفي نهاية التّصميم رقم (13) عرض المصمم للبحور التي ترد فيها الصّور السّبعة الجائزة لتفعيلة فاعلاتن وهي: بحر الرمل، وبحر الخفيف، وبحر المديد، وبحر المضارع، وبحر المجتث.

6. تفعيلة متفاعلن

التّصميم رقم (14)

أوضح المصمم في التّصميم رقم (14) سبع صور جائزة ترد عليها تفعيلة متفاعلن، فعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (متْفاعلن) فرمز لها بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى تسكين الحرف الثّاني السّاكن وهو الإضمار، وجسد دلالته المرئية في صورة ناقة ضامرة.

وبين الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (متفاعلان) فرمز لها بمطرقة يثبت بها المسمار الدّائري الثّامن؛ ليشير إلى إضافة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو التّذييل، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب طال حتى امتد ذيله على الأرض.

وأظهر الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (متفاعلاتن) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يثبت بها المسمار الثّامن المائل، والمطرقة الثّانية يثبت بها المسمار الدّائري التّاسع؛ ليشير إلى إضافة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع وهو التّرفيل، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب رفل حتى طال الأرض.

وعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (مُتَفَا) فرمز لها بثلاث مطارق المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الخامس المائل، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار السّادس المائل، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليشير إلى حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة وهو الحذذ، وجسد دلالته المرئية بصورة قطاة حذاء قصيرة الذنب قليلة الريش سريعة الطيران. « والحذذ لغة الخفة، ومنه قولهم قطاة حذاء، ولما حذف الوتد من آخر الجزء فسمي أحذ وهو في اللغة القِصر» (الدماميني: 1994، 110).

وأشار إلى الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (مُتْفَعِلُن) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الرّابع؛ ليشير إلى تسكين الحرف الثّاني المتحرك، وحذف الحرف الرّابع السّاكن وهو الخزل، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة هوجاء.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة السّادسة (متفاعلْ) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليشير إلى حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله وهو القطع، وجسد دلالته المرئية بصورة حبل يوشك أن يقطع.

وبين الدّلالة الرّمزية للصّورة السّابعة (مُفاعِلُن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الوقص، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة قصر عنقها.

ويختم التّصميم رقم (14) بذكر البحر الذي ترد فيه الصّور السّبعة الجائزة لتفعيلة متفاعلن وهو بحر الكامل.

7. تفعيلة مستفعلن:

التّصميم رقم (15)

جمع المصمم في التّصميم رقم (15) ثمان صور جائزة لتفعيلة مستفعلن، فعرض الدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (مستفعلان) فرمز لها بمطرقة يثبت بها المسمار الدّائري الثّامن؛ ليشير إلى إضافة

حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع وهو التّذييل، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب طال حتى امتد ذيله على الأرض.

وبين الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (مُتَعِلُن) فرمز لها بمطرقتين، المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الرّابع؛ ليدلل على حذف الثّاني السّاكن وهو الخبن، وحذف الرّابع السّاكن وهو الطي، وباجتماع الخبن والطي يكون الخبل، وجسد دلالته المرئية بصورة جمل أهوج.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (مُتَفْعِلُن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى

حذف الثّاني السّاكن وهو الخبن، ثم جسد دلالته المرئية بصورة ثوب خبن طرفه.

وأشار إلى الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (مُتَفْعِلُ) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليدلل على حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الخبن، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى حذف السّابع السّاكن وهو الكف، وباجتماع كل من الخبن والكف يكون الشّكل، وجسد دلالته المرئية بصورة جمل اختلط سواد شكله بحمرة.

وأوضح الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (مُسْتَعِلُن) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى حذف الحرف الثاني السّاكن وهو الطي، وجسد دلالته المرئية في صورة عمامة تم طي طرفيها من وسطها.

وأظهر الدّلالة الرّمزية للصّورة السّادسة (مُسْتَفع لْ) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى يطرق بها على المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى حذف ساكن السّبب الخفيف وتسكين متحركه من آخر التّفعيلة وهو القصر. « والقصر عبارة عن حذف ساكن وإسكان حرف قبله بشرط أن يكون من سبب» (الدماميني: 1994، 108)، وجسد دلالته المرئية في صورة مقص يتم تقصير الثوب به. وسمي القصر بذلك لكونه منع عن المد، فكذا الجزء المقصور يحتمل أن يكون سمي بذلك لأنه لما حذف آخره وسكن ما قبله مُنع من الحركة، أو لأن الجزء قُصر عن التّمام» (الدماميني: 1994، 108)، وتقصير الثوب منع لمده.

وبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة السّابعة (مُسْتَفعلْ) فرمز لها بمطرقتين؛ المطرقة الأولي يطرق بها على المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّابع؛ ليدلل على حذف ساكن الوتد المجموع وتسكين ما قبله، ثم جسد دلالته المرئية بصورة حبل كاد أن يقطع.

ثم بين الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّامنة (مُسْتَفعلُ) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري السّابع، إشارة إلى حذف السّابع السّاكن وهو الكف، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب قصر بعد شل، «وسمي كفا أخذًا له من كفّة القميص وهو ما يكف من ذيله فكأن الجزء لما حذف آخره شبه بالثوب إذا كف طرفه» (الدماميني: 1994، 84).

ويختم التّصميم رقم (15) بذكر البحور التي ترد فيه الصّور الثّمانية الجائزة لتفعيلة مستفعلن، وهي بحر البسيط، وبحر الخفيف، وبحر السّريع، وبحر الرّجز، وبحر المنسرح، بحر المقتضب، وبحر المجتث.

**8. تفعيلة مفعولات:**

**التّصميم رقم (16)**

عرض المصمم في التّصميم رقم (16) سبع صور جائزة لتفعيلة مفعولات، فبدت الدّلالة الرّمزية للصّورة الأولى (مِعُلاتُ) فرمز لها بمطرقتين المطرقة الأولى ينزع بها المسمار الدّائري الثّاني، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري الرّابع، إشارة إلى حذف الثّاني السّاكن، وحذف الرّابع السّاكن وهو الطي، وباجتماع الخبن والطي يكون الخبل، وجسد دلالته المرئية بصورة جمل أهوج.

وجاءت الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّانية (معولات) فرمز لها بمطرقة تنزع المسمار الدّائري الثّاني؛ ليشير إلى حذف الحرف الثّاني السّاكن وهو الخبن، وجسد دلالته المرئية بصورة ثوب طال حتى امتد ذيله على الأرض.

وأوضح الدّلالة الرّمزية للصّورة الثّالثة (مَفْعُو) فرمز لها بثلاث مطارق؛ المطرقة الأولى ينزع بها المسمار المستقيم الخامس، والمطرقة الثّانية ينزع بها المسمار الدّائري السّادس، والمطرقة الثّالثة ينزع بها المسمار المستقيم السّابع، إشارة إلى حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة وهو الصّلم، وجسد دلالته المرئية بناقة قطعت أذنها.

وبين الدّلالة الرّمزية للصّورة الرّابعة (مَفْعُلاتُ) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار الدّائري الرّابع؛ ليدلل على حذف الرّابع السّاكن وهو الطي، وجسد دلالته المرئية في صورة ثوب طوي من وسطه، « وسمي بذلك لأن الحرف الرّابع من الجزء السّباعي واقع وسطه، فإذا حذف التقت الحروف التي قبله بالحروف التي بعده،

فأشبه الثوب الذي يطوى من وسطه»(الدماميني: 1994، 82 – 83).

وأشار إلى الدّلالة الرّمزية للصّورة الخامسة (مَفْعُولَاْ) فرمز لها بمطرقة ينزع بها المسمار السّابع المائل؛ ليدلل على حذف السّابع المتحرك من مفعولاتُ وهو الكشف، ثم جسد دلالته المرئية بصورة فرس قد جزت ناصيتها.

وأظهر الدّلالة الرّمزية للصّورة السّادسة (مَفْعُولَاْتْ) فرمز لها بمطرقة يطرق بها على المسمار الدّائري السّابع، ليشير إلى تسكين السّابع السّاكن وهو الوقف، وجسد دلالته المرئية بصورة ناقة بلا حراك.

وذكر في نهاية التّصميم رقم (16) البحور التي ترد فيها الصّور السّتة الجائزة لتفعيلة مَفْعُولَاْتُ، وهي بحر المنسرح، وبحر المقتضب.

## الخاتمة:

بالنّظر إلى ما تقدم تبين أن التّصاميم المعلوماتية (الانفوجرافك) تعمل على تبصرة المصطلحات العروضية، وتسهم في إيصال كثير من المشاعر الجمالية والأحاسيس الفنية لمفاهيمها، من خلال تجسيد المصطلحات العروضية وتشخيصها في تصاميم معلوماتية معبرة، وقد صمم الباحث ستة عشر تصميما لأربعة محاور، اشتمل كل منها على عدد من المصطلحات العروضية، خصصت أيقونة لكل مصطلح منها تصلح أن تكون تعريفا مرئيا لها، إضافة إلى التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي.

**أولها**: المقاطع الصّوتية، أدرك المصمم القيم الجمالية للتّصاميم المعلوماتية (الانفوجرافك) فعمد إلى تصميم أيقونة لكل نوع من أنواع المقاطع الصّوتية، ضمنها أشكالا تعبيرية (الإيموجي) معبرة في شكل هندسي منظم.

**وثانيها**: البيت الشّعري، رصد المصمم مسميات مكونات البيت الشّعري وتشابهها مع مسميات البيت العربي القديم، فحدد أيقونة لكل نوع من أنواع المقاطع العروضية، وما يقابلها من المقاطع الصّوتية، كما عمد إلى تبصرة الأسباب والأوتاد بأشكال تعبيرية معبرة تمثلت بالمسامير المائلة والدّائرية.

**وثالثها**: أنواع التّفاعيل، عمد المصمم إلى تبصرة التّفاعيل الثّمانية، فجسد الأسباب والأوتاد المنبثقة عنها بصور مرئية مألوفة، كما جمع بين نظامين لفن التقطيع العروضي في تقطيعها.

**رابعا**: الزّحافات والعلل، استبصر المصمم مفاهيم مصطلحات الزّحافات والعلل بأسلوبين: جسد حدودها المرئية من البيئة العربية، ولجأ إلى استخدام طريقة فنية لتوضيحها، فرمز لكل منها بأشكال تعبيرية معبرة تمثلت بالمطرقة والمسمار.

**خامسا**: صور تغيرات التّفاعيل الثمانية: عمد المصمم إلى تبصرة التّغيرات التي يمكن أن تصيب التّفاعيل الثّمانية بأربعة أساليب، حدد مقاطعها العروضية، وبين دلالتها الرّمزية، وجسد الزّحافات والعلل التي يمكن أن تصيبها بدلالة مرئية مستمدة من البيئة العربية، كما أشار إلى موضع التّغيير في التفعيلة بإشارة مناسبة.

## التوصيات والمقترحات:

- العمل على إعداد معجم مرئي يجمع المصطلحات الأدبية.
- ضرورة الاهتمام بتصميم تصاميم معلوماتية للمصطلحات الأدبية والعلمية لتكون تعريفا مرئيا لها، إضافة إلى التّعريف اللغوي والتّعريف الاصطلاحي.
- إجراء دراسات تهتم بتوضيح دور قراءة الإبصار في فهم المصطلحات الأدبية والعلمية، لما لها من دور مهم في تبصرتها.
- تصميم تصاميم معلوماتية لمصطلحات علم البلاغة، وإجراء دراسة تركز على تبصرتها.
- تصميم تصاميم معلوماتية للفنون الشعبية القولية. وإجراء دراسة تركز على تبصرتها.

## المراجع:


1. القرآن الكريم.(لا يوضع رقم للقرآن الكريم)
2. بكار، يوسف، وسيف، وليد، العروض والإيقاع، جامعة القدس المفتوحة، عمان، ط1، 1997.
3. التبريزي: الخطيب، الكافي في العروض والقوافي، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، ط3، 1415هـ – 1994م.
4. ابن جني، أبي الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق: محمد على النجار، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة، 2006.
5. ابن جني، أبي الفتح عثمان، كتاب العروض، تحقيق: د، أحمد فوزي الهيب، دار القلم، الكويت، ط1، 1407هـ – 1987م.
6. الدماميني: محمد بن أبي بكر المخزومي أبو عبد الله بدر الدين، العيون الغامزة على خبايا الرامزة، تحقيق: الحساني حسن عبد الله، مكتبة الخانجي، ط 2، 1415هـ – 1994م.
7. ابن رشيق، أبي الحسن القيرواني الأزدي، العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء، (د. ت).
8. الزمخشري جار الله: محمود بن عمر، القسطاس في علم العروض، تحقيق: فخر الدين قباوة، مكتبة المعارف، بيروت، ط2، 1410 – 1989.
9. السكاكي: يوسف بن أبي بكر بن محمد بن على، مفتاح العلوم، تحقيق: نعيم زرزور، ط2، 1407 – 1987.
10. ابن سنان الخفاجي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد، سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، ط1، 1402هـ – 1982.

11. الشنفرى، ديوان الشنفرى، تحقيق: الدكتور إيميل بديع يعقوب، دار الكتاب العربي، بيروت، ط2، 1417 – 1996م.

12. صبرة، ألاء، طريق التقنية، 2016 https://twitter.com/techwy

13. ابن عبد ربه، عمر أحمد بن محمد الأندلسي، العقد الفريد، تحقيق: الدكتور التونجي، دار صادر، بيروت، ط1، 2001.

14. عتيق، عبد العزيز، علم العروض والقافية، دار النهضة العربية، بيروت، 1407هـ – 1987م.

15. القالي، أبي على إسماعيل بن القاسم البغدادي، الأمالي، تحقيق: لجنة إحياء التراث العربي في دار الآفاق الحديث، دار الجبل، بيروت، ط2، 1407هـ – 1987.

16. ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط1، 2001.